221872 ـ يعاني من " نشاف الجلد " في موضع من قدمه ، فهل له أن يترك غسل هذا الموضع عند الوضوء ؟

السؤال

أنا أعاني من نشاف في موضع من رجلي وكلما وصل الماء الى هذا الموضع يزداد النشاف قليلا ، فهل يجوز لي أن لا أغسل هذا الموضع عند الوضوء ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

" نشاف الجلد " هو جفاف الجلد بسبب نقصان الماء ، مما يؤدي إلى انكماش الجلد وفقدانه لحيويته ، وظهور التجاعيد والتشققات والبثرات الحمراء به ، كما يؤدي إلى الحكة ونزيف الدم من الجلد أحيانا .

فإذا كان استعمال الماء يزيد المرض ، ويتأخر الشفاء منه : فهذا عذر لترك غسله ، ولكن يجب غسل الجزء السليم من الرجل ، ثم هذا الجزء المريض إن أمكن مسحه دون غسله وجب مسحه ، ويقوم المسح مقام الغسل ، وإن ضره المسح أيضا ، فإنه لا يمسح ، ولكن يتيمم عنه ، فيتوضأ ويترك هذا العضو ثم يتيمم بعد إكمال الوضوء .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :
" إذا كان في بعض أعضاء الطهارة جرح فإنه يغسله بالماء ، فإن كان الغسل بالماء يؤثر عليه مسحه مسحا فيبل يده بالماء ويمرها عليه ، فإن كان المسح يؤثر عليه أيضا فإنه يتيمم عنه " انتهى من " مجموع فتاوى ابن عثيمين " (11/155) .

وقال – أيضاً ـ رحمه الله ـ :
" إذا كان في العين مرض وقال الطبيب إن الماء يضرها فإنه ينظر هل يمكن أن تمسح على العين مسحاً بأن تبل يديها بالماء وتمسح عليها ؟ إن كان كذلك : وجب عليها أن تمسح ، وإن لم يمكن وكان يضرها الغسل والمسح ، فإنها تغسل من وجهها ما لا يضره الماء ، وتتيمم عن الباقي " انتهى من " فتاوى نور على الدرب " لابن عثيمين .

والله أعلم .